الموقف التركي من الأزمة السورية فيما بين عامي ١٩٥٥-١٩٥٧م

د. محمد عزيز محمد سيف
مدرس بكلية الآداب جامعة سوهاج

أولا: الحلف التركي-العراقي عام ١٩٥٥م وأثره في توتر العلاقات التركية-السورية(١):-

علي أثر إعلان انتهاء الانتداب الفرنسي علي سورية، وحصولها علي استقلالها عام ١٩٤٦م؛ حدث تبادل للتمثيل الدبلوماسي بين سورية وتركيا، وظلت العلاقات بينهما في حالة من الفتور. ويبدو أن ذكريات الماضي القريب كان لها أثر في هذا الاتجاه، بدرجة لا بأس بها، فالأتراك يتذكرون دور القوميين العرب المناوئ لتركيا في الحرب العالمية الأولي، والسوريون يتذكرون الحكم العثماني السيئ، والطرق التي استعملها العثمانيون في محاولتهم قمع حركة القوميين العرب الحديثة النشأة. ولم يستطع السوريون أن ينسوا تحويل إقليم الأسكندرونة، من قبل سلطات الانتداب الفرنسي، إلي أيدي الأتراك عشية الحرب العالمية الثانية(٢).

ومن جهة أخري: استاءت سورية، شأنها في ذلك شأن سائر الدول العربية، لاعتراف تركيا بقيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨م، الأمر الذي جعلها - أي تركيا - ممقوتة في العالم العربي، بسبب سياستها الموالية لإسرائيل(٣). وعلي أثر انقلاب حسني الزعيم(٤) الزعيم(٤) في ٣٠ مارس سنة ١٩٤٩م وإطاحته بالرئيس شكري القتلي(٥) حدث تقارب سوري - تركي، بعد أن أعلن حسني الزعيم استعداده للتنازل عن لواء الأسكندرونة للأتراك، كما أنه كان شديد العداء للشيوعية؛ التي كانت تعاديها تركيا أيضا. ونتيجة للأوضاع السياسية غير المستقرة في سوريا، والتي شهدت عدة انقلابات عسكرية بعد انقلاب حسني الزعيم، تباينت العلاقات التركية - السورية حتي عام ١٩٥٤م.

وابتداء من عام ١٩٥٥م وهو العام الذي تولت فيه قوي اليسار الحكم في سورية، أخذت العلاقات السورية- التركية في التوتر، خصوصا بعد أن أعلن حكام سورية أن سياستهم الخارجية تقوم علي أساس استنكار الأحلاف العسكرية، وتبني سياسة الحياد الإيجابي بين المعسكرين الشرقي والغربي.

وقد كان لسياسة العراق الخارجية، في تلك الفترة، أثرها في زيادة حدة التوتر في العلاقات السورية- التركية، حيث سار العراق في طريق عقد الأحلاف مع الدول الغربية الاستعمارية المناوئة للعالم العربي. وقد بدأ العراق هذه الأحلاف بالدخول في مفاوضات مع الجانب التركي، لتوقيع حلف دفاعي مع تركيا. ونتيجة لتحقيق هذا الغرض، قام عدنان مندريس(٦) رئيس الوزراء التركي، بزيارة إلي بغداد، تأكيدا لموقف العراق المعلن تجاه الحلف المقترح. وكان البيان العراقي- التركي المشترك، في ١٣ يناير سنة ١٩٥٥م، الذي صدر عقب تلك الزيارة؛ تتويجا لهذا الموقف. ودعما لهذا الاتحاد قام عدنان مندريس بزيارة إلي دمشق وبيروت، في طريق عودته من بغداد، ودعاهما إلي الانضمام للحلف العراقي- التركي المقترح توقيعه بين الجانبين، ولكنه لم يلق تأييدا(٧).

وعلي إثر توقيع الحلف التركي- العراقي(٨) - الذي كان نواة لحلف بغداد-(٩) في الرابع والعشرين من فبراير سنة ١٩٥٥م. تدهورت العلاقات السورية-التركية مرة أخري، حيث قاومت سورية جهود تركيا المستمرة لحث سورية والدول العربية علي الانضمام إلي ذلك التحالف.(١٠)

وبعد مرور يومين علي توقيع هذا الحلف "التركي - العراقي"؛ قام السفير الأمريكي في دمشق، "جيمس موس" في السادس والعشرين من فبراير سنة ١٩٥٥م، بزيارة رئيس الوزراء السوري صبري العسلي، ووزير الخارجية خالد العظم، وسلمهما مذكرة تتضمن وجهة نظر الولايات المتحدة الأمريكية في هذا الحلف ومما جاء في هذه المذكرة"(١١).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١-إن الولايات المتحدة الأمريكية كانت دائما تستند إلي جهود الدول الأخرى للقيام بتعاون يهدف إلي الوصول إلي أعلي درجة من التعاون بين الدول المهتمة بتحسين دفاع الشرق الأوسط ضد العدوان الشيوعي.

٢- ترحب الولايات المتحدة الأمريكية بالتحالف التركي- العراقي، كخطوة إنشائية للاعتراف بالحاجة للدفاع الفعال عن الشرق الأوسط، ضد التوسع الشيوعي(١٢).

٣- تعتقد الولايات المتحدة الأمريكية أنه: علي الدول العربية أن ترحب بالاتفاق التركي- العراقي، من أجل تقوية دفاعاتهم ضد الأخطار الشيوعية.

ومن أجل الضغط علي سورية للانضمام للحلف العراقي- التركي قامت دولتا الحلف "تركيا والعراق" بحشد قوات عسكرية علي حدودهما مع سورية، للضغط عليها لحثها علي الانضمام لذلك الحلف، فتزداد بذلك قوة الجبهة الموالية للحلف، مما يشجع علي انضمام الدول العربية الأخرى؛ التي كانت لا تزال مترددة في الانضمام إليه، كالأردن ولبنان. وكان الحلف التركي - العراقي ينص علي إمكانية اشتراك دول عربية أخري، لكن مصر اعتبرت أن ذلك يهدف إلي عزلها عن العالم العربي، واتهمت إذاعة صوت العرب من القاهرة، التي كانت تحرك الشارع العربي(١٣)، تركيا بإرسال فرقتين عسكريتين إلي الحدود السورية - التركية، لممارسة الضغط علي سورية لقبول حلف بغداد(١٤).

لكن الرد السوري علي التحالف التركي- العراقي جاء فوريا وقويا، إذ أن رئيس الأركان السوري "شوكت شقير" ونائبه "عدنان المالكي" اجتمعا بعدد كبير من الضباط، ومن السياسيين، ومن ذلك الاجتماع أعلن أن حكومة سورية ترفض الحلف العراقي- التركي وجميع الأحلاف الأخرى(١٥). كما وافقت سورية علي إقامة حلف كامل مع مصر وعلي توحيد جيشهما، حيث قام وزير الخارجية السوري خالد العظم بتوجيه دعوة للصاغ صلاح سالم أثناء وجود الأخير في لبنان، لزيارة سورية فزارها في السادس والعشرين من فبراير سنة ١٩٥٥م، وعرض الصاغ صلاح سالم أن تقوم الدول العربية بعقد حلف بينها، واقترح أن تبدأ سورية بعقد اتفاق ثنائي مع مصر، يشبه الاتفاق التركي- العراقي، ثم

توصل الاثنان "صلاح سالم" و"خالد العظم" إلي صيغة تصريح مشترك، عرضه خالد العظم علي مجلس الوزراء السوري فوافق عليه في الثاني من مارس سنة ١٩٥٥م، ومما جاء فيه:(١٦)

١- عدم الانضمام إلي الحلف التركي - العراقي أو أية أحلاف أخري.

٢- إقامة منظمة دفاع عسكري وتعاون اقتصادي عربي مشترك.

وهكذا يتضح لنا أن حلف بغداد قد زاد من المشاعر الساخطة لسورية تجاه تركيا، وكان هو العامل الأساسي الذي دفعها إلي توقيع معاهدة عسكرية للقيادة الموحدة مع مصر. ونتيجة للاتفاق المصري-السوري؛ قامت مصر بإرسال وحدات من قواتها العسكرية، لترابط مع الجيش السوري علي الحدود السورية، تحسبا لهجوم محتمل علي سورية من قبل تركيا.

وحيال رفض سورية الانسياق للمشروع الأمريكي؛ حرضت الولايات المتحدة الأمريكية تركيا علي التحرش بسورية، لإثارة المتاعب في وجهها، فادعت تركيا أن حلف الدفاع العربي موجه ضدها، وحشدت قواتها العسكرية علي حدودها المتاخمة لسورية. وأرسلت تركيا إلي دمشق مذكرتين قاسيتين خاليتين من اللياقة والدبلوماسية، ولا تأخذان بعين الاعتبار حقوق سورية الطبيعية وسيادتها علي أراضيها(١٧)، وخلاصة ما جاء فيهما : "...فإن الميثاق السوري - المصري يهدف إلي عزل تركيا عن العالم العربي. وأنه في حالة تحقيق هذا الميثاق من قبل سورية فإن تركيا تعتبر هذا العمل معاديا لها..(١٨)".

وردا علي موقف الحكومة التركية أصدرت الحكومة السورية، في الثاني والعشرين من مارس سنة ١٩٥٥م، بيانا جاء فيه(١٩): -

"إن الحكومة السورية إذ تؤكد مجددا رغبتها في الاحتفاظ بالعلاقات الطبيعية مع تركيا وعدم استهدافها إياها بأية نوايا عدوانية. إن الحكومة السورية تعلن أنها علي الرغم من كل هذه الأجواء المثيرة، ستبقي دائبة علي خطتها المسالمة في معالجة مشاكلها مع تركيا، وماضية، في الوقت نفسه، بتنفيذ ما جاء في برنامجها الوزاري الذي نال ثقة

المجلس النيابي، معتقدة أن خطتها في السعي لتأمين سلامة الوطن وتصفية الجو العربي؛ تقتضيها المصلحة القومية العليا للأمة العربية".

وبعد الاحتجاج السوري علي هاتين المذكرتين أعلن الاتحاد السوفيتي(عدو تركيا الأول) حمايته لسورية، ففي اليوم التالي-٢٣ مارس سنة ١٩٥٥م- تدخل الاتحاد السوفيتي مباشرة في الأزمة، إذ أعلم "مولوتوف" وزير الخارجية الروسي سفير سورية في موسكو "الدكتور فريد الخاني" أن الإتحاد السوفيتي يؤيد موقف سورية، ويرغب في تقديم جميع أنواع المساعدات إليها. بهدف حماية استقلالها وسيادتها([٢٠]). وقد أعلن الاتحاد السوفيتي صراحة أنه سيهب للدفاع عن سورية، في حالة تعرضها للهجوم من طرف أية دولة وقعت علي حلف بغداد.([٢١])

كما أصدرت الحكومة السوفيتية عدة بيانات تكشف فيها عن أهداف الغرب من الحلف – من وجهة نظرها – مؤكدة أنها لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء تلك المؤامرات الغربية ضدها([٢٢])، كما نددت الحكومة السوفيتية، في هذه البيانات، بإجراءات الغرب وضغوطه لجر الدول العربية للحلف، وقدمت احتجاجا لدي الأمم المتحدة لوقف مثل هذه الضغوط.([٢٣])

ومن هذا يتضح لنا معارضة الاتحاد السوفيتي لحلف بغداد. وقد أحدثت تلك المعارضة السوفيتية نتيجة إيجابية في المنطقة العربية، حيث ظهرت جبهة عربية معارضة لذلك للحلف، كانت علي استعداد لتقبل المساعدات السوفيتية لإحباط أغراض الحلف. وبذلك وفر هذا الحلف للاتحاد السوفيتي حلفاء طبيعيين، فوجد لزاما عليه مساندتهم عسكريا وسياسيا واقتصاديا، وهذا ما حدث بالفعل في المساعدات الاقتصادية والفنية التي قدمها الإتحاد السوفيتي فيما بعد لسورية. ويعتبر البعض أن الحلف كان من أكبر العوامل التي أدت إلي ظهور الاتحاد السوفيتي في الشرق الأوسط، إذ أصبح يمد يده إلي الدول العربية التي رفضت الانضمام لذلك للحلف، وكان في مقدمة هذه الدول العربية "سورية"

التي كانت في حاجة إلي حليف قوي يساندها، ويقف إلي جوارها ضد التهديدات الخارجية من ناحية تركيا وغيرها.

ثانيا: مبدأ إيزنهاور وأثره في ازدياد حدة التوتر بين تركيا وسورية :-

نتيجة لذلك، أخذت الولايات المتحدة الأمريكية تعيد النظر في سياستها الخارجية إزاء الشرق الأوسط، وخاصة بعد العدوان الثلاثي علي مصر سنة ١٩٥٦م، وإدراك الولايات المتحدة الأمريكية عجز بريطانيا وفرنسا عن القيام بمهمة الدفاع عن الشرق الأوسط، وفشلهما في التصدي للنفوذ السوفيتي بالمنطقة، وبخاصة بعد التهديد السوفيتي باستخدام القذائف الصاروخية ضد المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط(٢٤). حيث طرح الرئيس الأمريكي إيزنهاور E1senhower مبادرته لملء الفراغ(٢٥) في الشرق الأوسط، وهي تهدف إلي مقاومة النفوذ السوفيتي والشيوعي المتغلغل في منطقة الشرق الأوسط، ومن هنا جاء إعلان الرئيس الأمريكي إيزنهاور عن سياسته الجديدة تجاه الشرق الأوسط في صورة رسالة وجهها إلي الكونجرس الأمريكي، في الخامس من يناير سنة ١٩٥٧م، حيث سعي الرئيس الأمريكي إيزنهاور للحصول علي سلطات من الكونجرس الأمريكي، تتيح له تقديم المساعدات لدول الشرق الأوسط سواء المساعدات المادية أو العسكرية، وهو ما عرف "بمبدأ إيزنهاور E1senhower doctr1ne "(٢٦) ولقد كان لتركيا دور مهم في مساندته، استجابة لطلب الولايات المتحدة الأمريكية(٢٧).

وكانت مبادئ إيزنهاور تنص علي: أن تقدم الحكومة الأمريكية المساعدات لصد عدوان الشيوعية الدولية، وبناء علي طلب الحكومات المعنية في المنطقة. كما أنه في الوقت نفسه وفي ٢٥ من مارس سنة ١٩٥٧م أعلن إيزنهاور في لقائه مع "ماكميلان Macm1llan" رئيس وزراء بريطانيا عن رغبة بلاده "الولايات المتحدة الأمريكية" في الانضمام إلي اللجنة العسكرية التابعة لحلف بغداد(٢٨)، وبذلك كان في استطاعة دولة مثل تركيا أن تستنجد بالولايات المتحدة الأمريكية، بدعوي أن سورية تهدد أمنها، فقد

صار الغرب، وبخاصة الأمريكيون يكرهون سورية لتعاونها الاقتصادي مع الدول الشيوعية واعتبار ذلك تبعية(٢٩).

كانت سورية أول من هاجم مبادرة إيزنهاور في الشرق الأوسط، ففي العاشر من شهر يناير سنة ١٩٥٧م، أي بعد أقل من أسبوع واحد من طرح الرئيس الأمريكي لمبادرته بشأن الشرق الأوسط وإرسالها إلي الكونجرس الأمريكي، أصدرت الحكومة السورية بيانا تعارض فيه نظرية الفراغ، وتعارض فكرة أن المصالح الاقتصادية تعطي أي دولة حق التدخل في المنطقة، وتنكر أن الشيوعية تشكل خطرا مباشرا علي العالم العربي، فالإمبريالية والصهيونية هما الخطران الرئيسيان اللذان يظل العرب عرضة لهما(٣٠).

وفي التاسع عشر من شهر يناير سنة ١٩٥٧م، اجتمع قادة مصر وسورية والسعودية والأردن في القاهرة، حيث تم التوقيع علي اتفاق رباعي، أكدت فيه تلك الدول علي إيمانهم بضرورة التضامن والتعاون لتدعيم الكيان العربي واستقلاله(٣١)، كما أعلنوا رفضهم لنظرية الفراغ الأمريكية(٣٢). وأشاروا إلي أن المنطقة العربية لن تكون منطقة نفوذ لأية قوة أجنبية، وأن الوحدة القومية العربية هي وحدها القادرة علي ملء ذلك الفراغ المزعوم(٣٣)، كما جاء في البيان الختامي الصادر عن ذلك الاجتماع: "إن التهديد الحقيقي الذي تتعرض له دول المنطقة هو من جانب إسرائيل وليس من جانب الاتحاد السوفيتي".(٣٤)

علىنقيض الموقف السوري من مبادرة إيزنهاور؛ جاء الموقف التركي علي لسان صحيفة " ظافر" الناطقة باسم الحزب الديمقراطي الحاكم في تركيا، إذ أشارت إلي أن مبدأ إيزنهاور واضح وبسيط، فالهدف الذي يسعي إلي تحقيقه هو: أن يكون الشرق الأوسط لشعوب الشرق الأوسط، والضمان الذي يقدمه هو القوة العسكرية الأمريكية، والخير الذي يسعد به هو توفير المساعدة في المجال الاقتصادي للشرق الأوسط، من خلال المعونات المالية الضخمة، وسيحكم التاريخ بصحة مبدأ إيزنهاور أو خطئه، علي أساس الوضع

والأهمية اللذين ستعطيهما الولايات المتحدة الأمريكية لتركيا في هذه الخطط وحساباتها(٣٥).

وقد أرسل الرئيس الأمريكي إيزنهاور مبعوثه الشخصي "جيمس ريتشارد" إلي أنقرة في مارس سنة ١٩٥٧م، وذلك لشرح مبدأ إيزنهاور مع رئيس الوزراء التركي "عدنان مندريس". وبعد انتهاء المباحثات أصدرت الحكومة التركية بيانا رسميا جاء فيه(٣٦):

".... إن الحكومة التركية تكرر مساندتها لاقتراح الولايات المتحدة الأمريكية من أجل دعم الاستقلال السياسي لدول الشرق الأوسط، وضمان سلامتها الإقليمية ضد تهديد الشيوعية الدولية..... ".

ونتيجة لظهور هذا المبدأ، فقد تعرضت مجموعة من الدول العربية إلي ضغط شديد من جانب الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا، بغية حملها علي قبول مبدأ إيزنهاور، وشنت الصحف التركية حملات ضد الدول العربية التي رفضت هذا المبدأ(٣٧)، ومن بين هذه الدول "سورية" التي أعلنت في بداية عام ١٩٥٧م رفضها المطلق لهذا المبدأ. وفي الوقتنفسه قام خالد العظم وزير الداخلية السوري حينئذ ذات التوجهات اليسارية(٣٨) بزيارة الاتحاد السوفيتي لإجراء مباحثات مع الجانب السوفيتي، وقد تمخضت تلك المباحثات، التي جرت بين الطرفين في موسكو، عن توقيع اتفاقية اقتصادية وعسكرية واسعة المدي، في السادس من أغسطس سنة ١٩٥٧م بقيمة ٥٧٩ مليون دولار.(٣٩)

وا لي جانب موقف الرفض الذي وقفته بعض الدول العربية من مشروع إيزنهاور، والذي أثار قلق دول الغرب وتركيا باعتبارها - أي تركيا - الدولة إلي تعهدت بالإسهام في تحقيق أهداف ذلك المشروع، فقد كان رفض سورية، خلال تلك الفترة، لعروض أمريكية(٤٠) بتمويل اقتصادها، والتجائها إلي دول الكتلة الشرقية في الحصول علي حاجاتها من السلاح والمساعدات الاقتصادية أسوة بالطريق الذي انتهجته مصر، كل ذلك كان مثارا لقلق أكبر من جانب الولايات المتحدة الأمريكية، وأيضا لتركيا التي كانت تنظر بحساسية شديدة تجاه أي نشاط سوفيتي في المنطقة، وبخاصة الدول التي تشترك معها

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

في الحدود مثل سورية. ولذلك بدأت الدعايات الأمريكية والتركية(٤١) تركز اتهاماتها، ضد كل من مصر وسورية، بالسير في فلك الشيوعية، كما بدأت تركيا في الإعلان عن مخاوفها إزاء تطور العلاقات العربية- السوفيتية.

لذلك عمدت الولايات المتحدة الأمريكية علي تدبير مؤامرة ضد سورية، بالاتفاق مع دول حلف بغداد(العراق وتركيا) إضافة إلي الأردن ولبنان، ولكن الحكومة السورية كشفت عن هذه المؤامرة في الثاني عشر من أغسطس سنة ١٩٥٧م، وقامت بإبعاد ثلاثة من الدبلوماسيين الأمريكيين من العاملين بالسفارة الأمريكية في سورية(٤٢)، وهم الملحق العسكري "روبرت مالوي" والسكرتير الثاني "هوارد ستون" ونائب القنصل "فرانسيس جيتون"، واعتبرت الحكومة السورية هؤلاء أشخاصا غير مرغوب فيهم، حيث اتهم هؤلاء بالتآمر مع الرئيس السوري المخلوع "أديب الشيشكلي" لقلب نظام الحكم(٤٣). وقد ردت واشنطن علي ذلك بطرد السفير السوري "فريد زين الدين" وأحد موظفي سفارته.(٤٤)

كما أنزلت الولايات المتحدة الأمريكية رجال البحرية الأمريكية جوا في لبنان والأردن والعراق، وقد تعلل "دالاس" وزير الخارجية الأمريكية، بأن تركيا تواجه خطرا عسكريا متزايدا، من جراء تدفق الأسلحة السوفيتية إلي سورية(٤٥). ولقد لعب "عبد الحميد السراج" مدير المخابرات الحربية السورية(٤٦) والضباط التقدميون؛ دورا مهما في كشف خيوط هذه المؤامرة. وكان من النتائج المباشرة لكشف هذه المؤامرة، توجيه مذكرة من الضباط التقدميين إلي رئيس الأركان "نظام الدين" بصيغة إنذار يضمن إجراء تغييرات بين الضباط المشكوك في ولائهم، أو تقديم استقالته فأثر الحل الثاني، كما قامت الحكومة السورية في ١٧ أغسطس عام ١٩٥٧م، بعدة إجراءات هدفت التطهير الشامل في القيادات العسكرية، حيث أحالت نظام الدين رئيس أركان الجيش السوري المعروف باعتداله - بعد قبول استقالته - إلي التقاعد، وعينت بدلا منه العقيد "عفيف البزري" المعروف بتعاطفه مع السوفيت وذا الميول اليسارية(٤٧). كما تم توزيع المناصب القيادية الأخرى، والهامة أيضا، في الجيش السوري، حيث تم اختيار "أمين النفوري" مساعدا

لرئيس الأركان و"مصطفي حمدون" لرئاسة الشعبة الأولي و"أحمد عبد الكريم" لرئاسة الشعبة الثالثة، واستمر عبد الحميد السراج رئيسا للشعبة الثانية(٤٨). وفي الوقت نفسه جري تطهير الجيش السوري من عشرات الضباط، وراقبت تركيا والولايات المتحدة الأمريكية هذه التطورات في سورية عن كثب، واتهمتا سورية بأنها اتجهت نحو المعسكر الشرقي.(٤٩)

ولذلك أوفدت الولايات المتحدة الأمريكية، في الأول من سبتمبر سنة ١٩٥٧م، مساعد وزير خارجيتها -لوي هندرسون Handrson- إلي تركيا، لبحث تطورات الموقف في المنطقة(٥٠). حيث اجتمع مع عدنان مندريس رئيس الوزراء التركي، وقد أصدر هندرسون بعد عودته إلي واشنطن بيانا قال فيه "إن الوضع في سورية خطير جدا، والولايات المتحدة الأمريكية، مهتمة اهتماما عميقا بما يجري في سورية التي أصبحت فريسة للشيوعية(٥١)"، وقد خلص هندرسون في ختام زيارته تلك إلي نتيجة مؤداها: أن سورية تمثل مصدرا للخطر علي جارتها تركيا(٥٢). كما نقل عن "دالاس" وزير الخارجية الأمريكي، عقب اجتماعه بهندرسون، أنه يري ضرورة القيام بعمل عاجل، لو ثبت أن سورية علي وشك أن تصبح دولة خاضعة للاتحاد السوفيتي، وأن تطورات الموقف في سورية تلقي علي تركيا أعباء جديدة، فيما يتعلق بالدفاع عن الشرق الأوسط، الأمر الذي يستوجب تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية لتركيا، حتي تتمكن من تحصين حدودها مع سورية.(٥٣)

وقد كانت تركيا تشعر بعدم الارتياح تجاه الوضع في سورية، وبخاصة بعد أن أحرز الجناح اليساري تقدما في انتخابات عام ١٩٥٧م، وقد انعكست نتيجة الانتخابات السورية هذه، عام ١٩٥٧م، علي الصحافة التركية التي أشارت بوضوح إلي مدي القلق الذي انتاب تركيا من جراء وصول اليساريين إلي السلطة في سورية.وكان مما جاء في احدي هذه الصحف " أن تركيا كانت وما تزال "حينئذ" محاطة بقوات عدائية من الغرب

والشمال والشرق، وأصبحت الآن تحاصر بقوات عدائية من الجنوب، إذ أن سورية غدت قاعدة صواريخ روسية، ويعتبر هذا حصارا جغرافيا علي تركيا..(٥٤):-"

وفي العاشر من سبتمبر سنة ١٩٥٧م،أعلنت الخارجية السوفيتية أن تركيا تنوي القيام بهجوم عسكري علي سورية، وأنه إذا سارت تركيا علي هذا النهج فربما وجدت نفسها في الهاوية. كما أعلن "جروميكو" وزير الخارجية السوفيتي أن بلاده لا يمكن أن تظل مكتوفة الأيدي، وأنها تراقب عن كثب المحاولات التي تبذل لتحويل الشرق الأوسط والأدنى إلي مسرح للصراع المسلح.(٥٥)

وقد كشفت صحيفة الجيش السوفيتي "النجم الأحمر" في ذات اليوم " العاشر من سبتمبر سنة ١٩٥٧م، النقاب عن مؤامرة أمريكية شيطانية لغزو سورية، وأكدت الصحيفة أن المؤامرة كانت تنطوي علي خطة ذات خمس مراحل لعبت فيها تركيا دورا بارزا وذلك علي النحو التالي(٥٦):

أولا : تقوم إسرائيل بتحركات عسكرية استفزازية علي حدودها مع سورية.

ثانيا: تسارع تركيا عند ذلك إلي تجميع قواتها علي الحدود السورية الشمالية مثيرة احتمال حدوث صدام سوري – إسرائيلي.

ثالثا: تقوم العراق بدورها بحشد قواتها، بحجة أنها تستهدف مساعدة سورية.

رابعا: تقوم الطائرات التركية والعراقية بغار ات علي بعض المراكز علي الحدود، مدعية أن سورية قد خرقت حدودها.

خامسا: تسارع العراق وتركيا بالزحف علي سورية، وهما تناشدان في الوقت نفسه الولايات المتحدة الأمريكية لتقديم معونتها لصد العدوان السوري.

ويروي إيزنهاور في مذكراته، عن تلك الفترة، أنه كان هناك شبه إجماع بين قادة هذه الدول علي وجوب الإطاحة بالنظام القائم في سورية آنذاك(٥٧).

وهكذا يبدو لنا مدي التغلغل التركي فيالشأن السوري، وانسياق تركيا وراء المخططات الأمريكية. وبالإجمال يمكن القول إن ' الموقف التركي كان مثيرا للاستفزاز في

سورية إلي حد أنه ابتداء من منتصف سبتمبر سنة ١٩٥٧م، أصبح الصدام السوري - الأمريكي أكثر جدية،غير أنه أستبدل به صدام سوري - تركي تقف وراءه الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي.(٥٨)

وفي ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٥٧م اتهم رئيس الوزراء السوفيتي في ذلك الوقت "بولجانين" تركيا بأنها وضعت قوات عسكرية تركية علي الحدود السورية، بهدف القيام بهجوم مخطط له من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، وحذر بولجانين من أن هذا النزاع المسلح علي سورية لن يقتصر علي تلك المنطقة فقط(٥٩).

وقد حذر الاتحاد السوفيتيتركيا من القيام بعمل عسكري ضد سورية؛ لإدراكه أن تركيا هي أكثر الدول تهديدا لسورية، حيث بعث بولجانين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي برسالة شديدة اللهجة إلي رئيس الوزراء التركي "عدنان مندريس" جاء فيها ".... عندما تؤكد الأنباء أن الحشود تتجمع عند الحدود بين سورية وتركيا، فإن السؤال المنطقي الذي يتبادر إلي الذهن في هذه الحالة هو: ماهو شعور الأتراك في حالة وجود حشود أجنبية علي حدودهم؟ إن تركيا ستجر علي نفسها ويلات كثيرة، إذا سارت علي رأي الدول الأجنبية التي لاتهمها حماية السلام في الشرق الأوسط علي الإطلاق....."(٦٠)

ورد عدنان مندريس رئيس الوزراء التركي علي رسالة رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي "بولجانين" قائلا: ".... إن الإدعاءات المزعومة التي ذهبتم إليها، لا أساس لها من الصحة، كما أن اهتمام الاتحاد السوفيتي تجاه الوضع في سورية يثير دهشة تركيا، ولاسيما أن الدول المعنية لم تقدم أيةشكوى ضد تركيا، كما أن شعور تركيا بعدم الارتياح عن التطورات في سورية طبيعي للغاية، إذ غدت سورية مستودعا للأسلحة السوفيتية...". وأذاعت وزارة الدفاع التركية في نفس الوقت بيانا فندت فيه إدعاءات الاتحاد السوفيتي، مؤكدة أن القوات التركية تقوم بمناورات روتينية، كان مقررا إجراؤها من قبل حلف شمال الأطلسي، حيث كانت تركيا أحد أعضاء ذلك الحلف(٦١).

وتجدر الإشارة إلي أنه علي الرغم من التفوق العسكري التركي علي سورية(٦٢)، إلا أن تركيا لم تكن في حقيقة الأمر قادرة بمفردها علي القيام بهجوم عسكري علي سورية - بعد تراجع الدول العربية - حليفة تركيا - عن الاشتراك في الهجوم؛ لأن معني ذلك أنها - أي تركيا - ستعرض نفسها لهجوم سوفيتي عبر حدودها الممتدة مع الاتحاد السوفيتي.(٦٣)

إضافة إلي أن مصر قد اتخذت خطوة جريئة، حين بعثت بقواتها إلي ميناء اللاذقية السوري، في ١٣ أكتوبر سنة ١٩٥٧م؛ لترابط تلك القوات إلي جانب القوات السورية علي الحدود مع تركيا، لصد أي هجوم محتمل من جانب الأتراك علي الأراضي السورية(٦٤)، وذلك تنفيذا لميثاق الدفاع المشترك المعقود بين البلدين "مصر وسورية" سنة ١٩٥٥م.

وفي هذا الجو المفعم بالتوتر بادر الملك "سعود بن عبد العزيز" ملك المملكة العربية السعودية حينئذ، للقيام بدور الوساطة بين سورية وتركيا، وسافر إلي بيروت لهذا الغرض، وبعث منها عدة رسائل إلي الدول المعنية، وقد أيدت تركيا وساطة سعود، أما بالنسبة إلي سورية فإنها رحبت في البداية بهذه الوساطة، غير أنها عادت وعدلت عن قرارها، وقد ترددت حينئذ أنباء مفادها أن سبب رفض سورية لوساطة الملك سعود بن عبد العزيز يرجع إلي(٦٥):

١-ممارسة الجيش السوري الضغط علي الرئيس السوري شكري القوتلي" لرفض وساطة الملك سعود بن عبد العزيز .

٢- عدم رغبة مصر في وساطة سعود بن عبد العزيز، إذ أنها كانت تتهم الأخير بأنه ميال إلي السياسة الأمريكية.

وبعد رفض سورية وساطة الملك سعود بن عبد العزيز، قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة مناقشة الأزمة السورية، في الثامن عشر من أكتوبر عام ١٩٥٧م، حيث تقدمت سورية بمساندة من الاتحاد السوفيتي،بشكوى إلي الجمعية العامة للأمم المتحدة

تتهم فيها تركيا بتعريض السلم العالمي للخطر، واستمرت هذه الجلسات حتي أول نوفمبر من نفس العام. وقد تحدث في هذه الجلسات وزير خارجية الاتحاد السوفيتي "جروميكو"، حيث أدان كلا من تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، وطلب من الجمعية العامة مساعدة سورية في حالة وقوع عدوان عليها. وأكد جروميكو بأنه لدي الاتحاد السوفيتي وثائق وبيانات تثبت بأن وزارة الدفاع التركية تعد مشروعا للهجوم علي سورية. كما اتهم وزير خارجية الاتحاد السوفيتي تركيا بتدبير مؤامرة للإطاحة بنظام الحكم في سورية عن طريق بعض السوريين المقيمين في تركيا(٦٦).

والقي المندوب التركي كلمة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، أكد فيها بأن الاتحاد السوفيتي يحاول إيقاع العداوة بين تركيا والعالم العربي، بغية اتساع هوة الخلاف بينهما وهو يرنو، في نفس الوقت، إلي تعزيز مركزه في المنطقة(٦٧) وأن الاتحاد السوفيتي يقوم بمحاولة لإفساد العلاقات التركية- السورية، بإثارة شائعات مؤداها أن الحشود التركية علي الحدود متأهبة للهجوم علي سورية. وأعلن المندوب التركي بأن إحساس بلده بعدم الارتياح تجاه التطورات الأخيرة في سورية طبيعي للغاية؛ لأن هناك تهديدا مباشرا علي تركيا من الشمال والجنوب، كما أكد أن حكومته قد استفسرت من سورية عن سبب إنشاء قاعدة بحرية وقاعدة للغواصات في أراضيها، مع أنها لا تملك أسطولا، غير أنها لم ترد علي استفسارات الحكومة التركية.(٦٨)

وبعد هذه المناقشات قدمت عدة اقتراحات في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بشأن حسم النزاع بين سورية وتركيا، وهذه الاقتراحات هي:(٦٩)-

١- اقتراح قدمته سورية، وبدعم من الاتحاد السوفيتي، ويتضمن إنشاء لجنة تقوم بتقصي الحقائق علي الحدود السورية - التركية.علي أن يتم إبلاغ الجمعية العامة للأمم المتحدة بنتائج ما تتوصل إليه تلك اللجنة، وذلك في غضون أسبوعين.

٢- اقتراح قدمته سبع دول(٧٠) وتؤيده الولايات المتحدة الأمريكية، حيث خول هذا الاقتراح السكرتير العام للأمم المتحدة بالقيام بمناقشات مع ممثلي سورية وتركيا، والسعي

لإيجاد حل للأزمة بينهما بهذه الطريقة، غير أن الاقتراحين قد جري سحبهما قبل أن يعرضا للتصويت، وبعد مناقشات طويلة، وبناء علي اقتراح أندونيسيا، وافق الطرفان علي عدم فرض مشروع قرار، والدخول في مباحثات مباشرة، والعيش معا في وئام، بغية خدمة السلام في الشرق الأوسط والسلام العالمي.

ويمكن تلخيص أسباب الموقف التركي في ثلاثة دوافع هي([٧١]):-

١- خضوع الحكومة التركية لواشنطن بعد هيمنة مستشاري ما وراء الأطلنطي علي كل مرفق من مرافق الحياة في البلاد.

٢- أمل الحكومة التركية في الحصول من واشنطن علي قروض مالية.

٣- تعزيز مركز الحكومة التركية، في داخل تركيا، ضد الأحزاب السياسيةالمعارضة

يتضح من التحليل السابق أن الولايات المتحدة الأمريكية، عن طريق استخدامها تركيا، قد اتبعت كافة السبل لتغيير نظام الحكم وقتئذ في سورية، بنظام حكم أخر يقبل مبدأ إيزنهاور، لكي تصبح منطقة الشرق الأوسط داخل نطاق هذا المبدأ باستثناء مصر، لأن دول المنطقة بصفة عامة قد قبلت هذا المبدأ، سواء عن طريق مباشر أو غير مباشر، إلا أن سورية لم ترضخ أمام كل هذه الأساليب، لإيمانها بارتباط سلامتها بسلامة كل دولة تعمل من أجل استكمال حقوقها وسيادتها.

وبجدر بنا هنا أن نحلل الأسباب التي حالت دون أن تسير تركيا قدما، في إجراءاتها العسكرية ضد سورية([٧٢]) :

١- كانت تركيا هي وريثة الدولة العثمانية التي هيمنت علي البلاد العربية، وكانت من أسباب تخلفها حتي ثار عليها العرب وتخلصوا من حكم الأتراك. إن تركيا هذه لم تتخل عن رؤيتها لنفسها علي اعتبار أنها الأحق باليد العليا في المنطقة، ومن ثم فإن الأتراك حاولوا إعادة الكرة مرة أخري، وخاصة فيما بين عامي ١٩٥٥- ١٩٥٧م، وذلك باندفاعهم نحو السيطرة علي البلاد العربية وخاصة سورية. إلا أن سورية قد قامت بمسئوليتها التاريخية، وهيرفع شعار الكفاح ضد الأتراك، ومن أجل تدعيم القومية العربية مرة أخري،

والإيمان بهذه الأيدلوجية، مما أدي إليأن يتحول الشعب السوري كله إلي قوة مقاتلة، وتحول سورية إلي أرض من نار علي كل تركي يطأ أرضها.

٢- إن مثل هذه المقاومة الضاربة ضد أية قوة تركية غازية لسورية، ستؤدي إلي تحريك مشاعر الصديق والخصم، وتتحول الأمور علي نحو ما حدث لكل من بريطانيا وفرنسا؛ خلال العدوان الثلاثي علي مصر.

٣- لاشك أن تركيا قدرت خطورة إثارة ثائرة الاتحاد السوفيتي؛ إذا ما أقدمت -أي تركيا- علي توجيه ضربة لدولة عربية صديقة له.

٤-لاشك أن تركيا اكتشفت أن الأسلوب العسكري؛ قد يؤدي إلي وضع شديد التعقيد، يصعب التعامل معه بسهولة.

٥- تراجع الولايات المتحدة الأمريكية عن حث تركيا علي مهاجمة الأراضي السورية، وإعلان "دالاس" وزير الخارجية الأمريكيأن الولايات المتحدة الأمريكية لا تري ضرورة لتطبيق مبدأ إيزنهاور، فيما يتعلق بتطورات الأوضاع في سورية، وأنها ستلجأ إلي الوسائل التفاوضية.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

علي أية حال فإن التطورات السياسية، فيتلك الفترة، كانت كفيلة بأن تخلق الجو الملائم للتقارب الحقيقي بين القطرين الشقيقين - سورية ومصر-، وفعلا تم إعلان قيام الوحدة بينهما، في الأول من فبراير عام ١٩٥٨م. وبهذا الحدث انتهي مبدأ إيزنهاور، ومحاولات الولايات المتحدة الأمريكية استخدام تركيا لإجبار سورية علي أن تكون ضمن نطاق هذا المبدأ، ولكنه لم ينه التوتر التركي -السوري، بسبب قيام تلك الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨م، وتخوف تركيا من هذه الوحدة. ولقد ساعدت علي ذلك عوامل عدة أدت إلي قيام تلك الوحدة، منها:-(٧٣)

١-الضغط العسكري علي سورية من جانب قوات حلف شمال الأطلسي من الأراضي التركية، والذي ترتب عليه أن أسرعت مصر إلي إرسال جزء من قواتها إلي

الأراضي السورية، وإعلانها التصميم علي الوقوف إلي جانب سورية في حالة وقوع الهجوم عليها.

٢- نشاط الأحزاب اليسارية في سورية ذاتها، وارتباطها العضوي بأكثر من جهة خارجية.

٣- المنازعات الداخلية بين قادة سورية، سواء بين العسكريين أنفسهم، أو بينهم وبين الزعماء السياسيين وعدم مقدرة شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية علي صد هذه التيارات.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الهوامش

[١] تكتب سورية بالتاء المربوطة، وثمة تعميم فيهذا الشأن من رئاسة الوزراء السوري، وبموافقة مجمع اللغة العربية بدمشق، وذلك في بداية الخمسينيات من القرن العشرين.

[٢] خليل إبراهيم الناصري: التطورات المعاصرة في العلاقات العربية - التركية مطبعة الراية، بغداد، سنة ١٩٩٠م. ص ٩٨.

[٣] Ismail Social: Turkish Arab Diplomatic relations after the Second World War. Studies on Turkish Arab Relations, Ankara 1986, p.223.

[٤] ولد حسني الزعيم في مدينة حلب سنة ١٨٨٩م، من عائلة تعود في أصولها إلي الأكراد، ويعد حسني الزعيم من جيل الضباط العرب الذين خدموا في الجيش التركي، وعقب الحرب العالمية الأولي، تطوع في الجيش العربي تحت قيادة الملك فيصل، وأثناء الانتداب الفرنسي علي سورية التحق عام ١٩٢٠م بالقوات الخاصة التي شكلتها فرنسا آنذاك وتلقي علومه العسكرية في الكليات العسكرية الفرنسية. وفي عام ١٩٤١م كان قد أصبح برتبة مقدم، وأثناء أحداث الحرب العالمية الثانية، اشترك في تلك الحرب إلي جانب قوات الفرنسيين الأحرار التي غزت سورية، التي كانت آنذاك تحت حكومة فيشي التي أسسها الألمان النازيون في فرنسا. وعقب استسلام قوات فيشي، رفض تسليم نفسه وقبض عليه بعد ذلك وقدم للمحاكمة، وحكم عليه بالسجن لمدة عشرة سنوات، ثم أفرج عنه في نهاية هذه الحرب، بشرط أن يقيم في لبنان، وعندما سمح له بالعودة إلي سورية سنة ١٩٤٦م، تقدم بطلب للسلطات السورية للالتحاق بالجيش السوري، إلا إن طلبه قوبل بالرفض، فلم يجد أمامه إلا أن يرفع قضية أمام مجلس الدولة، الذي أصدر حكما لصالحه، وعلي هذا الأساس دخل الجيش علي غير رغبة الحكومة القائمة. وفي سنة ١٩٤٨م تقلد منصب المدير العام للشرطة والأمن العام. وبعد فترة قصيرة أصبح رئيسا لأركان الجيش السوري. وفي أثناء معركة فلسطين تولي القيادة العامة للجيش السوري، وبقي في هذا المنصب حتي قيامه بأول انقلاب عسكري في سورية ضد الرئيس شكري القوتلي في ٣٠ مارس سنة ١٩٤٩م. ودبر حسني الزعيم ذلك الانقلاب بالاتفاق مع ضباط الجيش، ولذلك تم دون إراقة دماء. وفور نجاح انقلابه قام الزعيم بحل البرلمان وجميع الأحزاب القائمة حينئذ وأسس أول ديكتاتورية في سورية. وكان حسني الزعيم شديد الاعتداد بنفسه، وكان يصرح بأنه زعيم مضروب في ثلاثة زعيم بكنيته وزعيم برتبته وزعيم للسوريين، ولكنه كان مترددا وكان يحمل من صفات رجال النظام أكثر مما يحمل من صفات رجال السياسة، وقام بعدة إصلاحات منها إعطاء النساء حق الانتخاب، وأطيح به انقلاب قاده سامي الحناوي في الرابع عشر من أغسطس في نفس العام وحكم عليه بالإعدام ونفذ فيه الحكم علي الفور. صلاح العقاد: المشرق العربي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية سنة١٩٨٣ م، ص٦٩،جلال يحيي: العالم العربي الحديث منذ الحرب العالمية الثانية، دار المعارف، سنة ١٩٨٥م، ص ٦٤٨ - ٦٤٩، خالد محمد عابد الضمور: العسكريون والحكم في سورية من سنة ١٩٤٩-١٩٥٨م رسالة ماجستير غير منشورة، نوقشت بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، سنة ١٩٨١م، ص ٧٤، بشير العوف :الانقلاب السوري مكتبة حسين النوري، دمشق، سنة ١٩٤٩م، ص ١-٢ كذلك: مايلزكوبلاند : حياة مايلز كوبلاند الضابط في المخابرات المركزية ودوره فيمصر وسورية ولبنان وا يران، ترجمة صادق عبده علي الركابي، مكتبة مدبولي، سنة ٢٠٠٧م ، طبعة أولي، ص١٤٣.

٥) شكري القوتلي: ولد في دمشق عام ١٨٩١م، تعلم في مدارس أستنبول، ثم التحق بالمكتب الملكي، ودرس العلوم السياسية والإدارية. التقي بالملك فيصل في دمشق عام ١٩١٥م، وتوطدت بينهما أواصر الصداقة. انتسب إلي الجمعية العربية الفتاة وسعي مع أعضائها إلي العمل للحصول علي الاستقلال. أعتقل مرتين، وفي المرة الثانية حاول الانتحار بقطع شريانه بنفسه، وظل في السجن حتي أفرج عنه بعد نجاح الثورة العربية. وقف ضد الاحتلال الفرنسي وشارك فيالثورة السورية الكبري عام ١٩٢٥م. وفي عام ١٩٢٦م انتخب نائبا عن دمشق للمرة الأولي، وظل علىإصراره في مناهضة الفرنسيين فصدر الحكم عليه بالإعدام، فالتجأ إلي مصر، وبقي فيها حتي عام ١٩٣١م حيث صدر العفو عنه وعاد إلي دمشق. اشترك في الحياة السياسية مع الكتلة الوطنية وانتخب نائبا عن دمشق للمرة الثانية عام ١٩٣٦م، وظل ينادي باستقلال ووحدة الأراضي السورية، وهي نفس الأهداف التي رفعتها الحركة الوطنية السورية. وبعد وفاة الرئيس تاج الدين الحسني جرت انتخابات عامة للمجلس النيابي ففازت قائمته بالإجماع، وانتخب رئيسا للجمهورية، في السابع والعشرين من أغسطس عام ١٩٤٣م. وفي عهد رئاسته حصلت سورية علي استقلالها بتاريخ السابع عشر من إبريل عام ١٩٤٦م، وتم جلاء الفرنسيين عن البلاد، وتم في عهده تعديل الدستور، لتجدد رئاسته بتاريخ السابع عشر من أغسطس عام ١٩٤٨م وفي عام ١٩٤٩م أنقلب عليه حسني الزعيم وأجبره علي الاستقالة، ثم اعتقله ثم أفرج عنه، وبعدها سافر إلي مصر وبقي بها حتي عام ١٩٥٥م، وسعي خلال وجوده في القاهرة، إلي توطيد العلاقة مع جمال عبد الناصر. وبعد انتخابات عام ١٩٥٥م انتخبه المجلس النيابي رئيسا للجمهورية في السادس من سبتمبر سنة ١٩٥٥م. لقب بعد تنازله طوعا عن الرئاسة في عهد الوحدة المصرية - السورية(بالمواطن العربي الأول) توفي في بيروت عام ١٩٦٨م، ودفن في دمشق مسقط رأسه. أنظر: سليمان عبد النبي: السياسة السورية العربية من عام ١٩٥٨-١٩٧٠م دراسة تحليلية للسياسة العربية السورية رسالة ماجستير، غير منشورة، نوقشت بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة دمشق سنة ٢٠٠٦م، ص١٣-١٤.

٦) عدنان مندريس: ولد في مدينة إيدن التركية في عام ١٨٩٩م، من أسرة ثرية، وكانت من كبار ملاك الأراضي، نال شهادة الحقوق من مدرسة الحقوق في أنقرة، كما درس في إحدي الجامعات الأمريكية، شارك في المعارضة السياسية، ومارس العمل السياسي وهو في الحادية والثلاثين من العمر، انضم إلي حزب الشعب الجمهوري، انتخب نائبا عن مقاطعة إيدن، وبقي فيصفوف حزب الشعب الجمهوري حتي عام ١٩٤٥م، حيث طرد منه، ليؤسس الحزب الديمقراطي في العام التالي عام ١٩٤٦م، وقد كان مندريس يتمتع بشخصية قوية، وقد فهم فلسفة الشعب التركي ولاسيما الفلاح التركي، وكان يمتلك خصائص قيادية، استعان به جلال بايار - الذي أصبح فيما بعد رئيسا للجمهورية التركية - لمساعدته في مجال المعارضة فأصبح مندريس رئيسا للوزراء بعد فوز الحزب الديمقراطي بالأغلبية في انتخابات عام ١٩٥٠م وذلك في ظل رئاسة جلال بايار لرئاسة البلاد. حكم عليه بالإعدام بعد انقلاب ٢٧ مايو سنة ١٩٦٠م. نفذ فيه الحكم عام ١٩٦١م. لمزيد من التفاصيل أنظر :

Bernard Lewis: The Emergence of modern turkey oxford univpress (London 1966l)p.139.

[٧]) مصطفي بلاوني: التحولات السياسية في سورية بين تحقيق الاستقلال الوطني ١٩٤٦م وقيام الوحدة ١٩٥٨م رسالة دكتوراه غير منشورة، نوقشت بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، سنة ١٩٩٤م، ص ١٧١.

[٨]) لمزيد ممن التفاصيل عن الحلف التركي - العراقي وأهم نصوصه أنظر : عبد الحميد عبد الجليل أحمد شلبي : العلاقات السياسية بين مصر والعراق، ١٩٥١- ١٩٦٣م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة تاريخ المصريين، سنة ٢٠٠٠م، ص ٢١٩ وما بعدها.

[٩]) انضمت بريطانيا إلي الحلف التركي - العراقي في إبريل سنة ١٩٥٥م وباكستان في يونيو سنة ١٩٥٥م وا يران في نوفمبر سنة ١٩٥٥م، ليكون ما عرف باسم حلف بغداد.

[١٠]) خليل إبر اهيم الناصري: المرجع السابق.ص٩٨

[١١]) Foreign Relations Of the United States1955-1957 Volume x111 Near East

(Syria) United states Government Printing Office Washington 1988 p. 573

كذلك : هاشم عثمان: تاريخ سورية الحديث، رياض الريس للكتب والنشر، الطبعة الأولي، يناير سنة ٢٠١٢م. ص ٢٧٩-٢٨٠. مذكرات خالد العظم، ثلاثة أجزاء، الطبعة الثانية، الدار المتحدة للنشر، بيروت، سنة ١٩٨٣م، الجزء الثاني، ص ٢٨٢. ومما يجدر ذكره أن الولايات المتحدة الأمريكية علي الرغم من أنها كانت من أكثر الداعين إلي تكوين حلف بغداد، إلا أنها لم تنضم بصورة رسمية وعلنية لهذا لحلف، ويري البعض أن من ضمن أسباب ذلك هو معارضة مصر والسعودية لحلف بغداد، حيث لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية ترغب في إثارة عداء مصر أو السعودية، فلقد صادف توقيت إنشاء هذا الحلف، أقتراب موعد تجديد اتفاقية الظهران، التي منحت المملكة العربية السعودية بمقتضاها الولايات المتحدة الأمريكية، حق استغلال قاعدة الظهران، ذات الأهمية الإستراتيجية، ولذلك فلقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية، تخشي أن يؤدي انضمامها إلي حلف بغداد بصورة معلنة إلي استياء السعوديين. واكتفت الولايات المتحدة الأمريكية بالانضمام إلي بعض لجان الحلف عام ١٩٥٧م أي بعد عامين من قيام ذلك الحلف، وهي اللجنة العسكرية واللجنة الاقتصادية ولجنة مكافحة التخريب والنشاطات الهدامة. وعلي الرغم من أنها كانت بذلك تشارك عملا في نشاط ذلك الحلف، إلا أنه لم يكن عليها التزام قانوني بتقديم المساعدة العسكرية لبقية دول الحلف. ممدوح محمود مصطفي منصور: الصراع الأمريكي - السوفيتي في الشرق الأوسط، تصدير د.محمد طه بدوي، مكتبة مدبولي، سنة ١٩٩٥م ، ص ١٢٢-١٢٣.

[١٢]) مما يجدر ذكره أن عقد الخمسينيات من القرن العشرين قد شهد مسارا جديدا في العلاقات التركية - الأمريكية، أساسه الدخول في مرحلة التحالف الاستراتيجي، الذي تجلت بوادره في سعي تركيا للانضمام إلي حلف شمال الأطلنطي، وبالرغم من رفض هذا المسعى في بداية هذا الأمر من بعض دول الحلف؛ إلا إن الولايات المتحدة الأمريكية أخذت علي عاتقها مهمة تحقيقه ،عندما نشطت الدبلوماسية الأمريكية آنذاك في تأييد مسعي تركيا للانضمام لهذا الحلف في محاولة إقناع أعضائه الآخرين بأهمية تركيا في تأمين الجناح الجنوبي الشرقي للحلف، فوافقت رئاسة الأركان الأمريكية في مارس عام ١٩٥١م علي العضوية الكاملة لتركيا في الحلف خدمة للإستر اتيجية الأمريكية. وفي ١٥ مايو سنة ١٩٥١م اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية علي بريطانيا وفرنسا عضوية تركيا. وتم قبول عضوية تركيا في

مؤتمر أوتاوا بناء علي توصية مجلس الحلف في ٢١ سبتمبر سنة ١٩٥١م واعتبارها عضوا كاملا. وتلا ذلك تنفيذ البروتوكول الخاص بانضمامها إلي الحلف في ١٨ فبراير سنة ١٩٥٢م لتمتد بذلك دفاعات الغرب حتي حدود إيران، ولتسد الفراغ في الجناح الشرقي لحوض البحر المتوسط ، الأمر الذي ساهم في تقوية المعسكر الغربي بشكل عام وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الرامية لاحتواء النفوذ الشيوعي بشكل خاص. للمزيد انظر: مثني فائق مرعي العبيدي: العلاقات الأمريكية - التركية بعد أحداث ١١ أيلول سنة ٢٠٠١م وأثرها علي القضايا العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، نوقشت بمعهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات التاريخية، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، سنة ٢٠١٢م، ص ١٠٥- ١٠٦.

[١٣]) ج. ب. ديروزيل: التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين، الجزء الثاني(١٩٤٥-١٩٧٨) ترجمة خضر خضر، الطبعة الأولي، لبنان، طرابلس، دار المنصور، سنة ١٩٨٥م، ص ٤٤.

[١٤]) باتريك سيل: الصراع علي سورية، دراسة للسياسة العربية، بعد الحرب ١٩٤٥- ١٩٥٨م ترجمة سمير عبده، ومحمود فلاحة، دار طلاس للنشر، بدون تاريخ. ص٥٢٣، ٥٤٩.

[١٥]) محمود حسن صالح المنسي: الشرق العربي المعاصر، القسم الأول، الهلال الخصيب، سنة ١٩٩٥م، ص ٢٤٣، باتريك سيل: المرجع السابق، ص ٥٢٦.

[١٦]) هاشم عثمان :المرجع السابق، ص ٢٨٠، مذكرات خالد العظم: الجزء الثاني، المرجع سابق، ص ٣٨٩.

[١٧]) باتريك سيل: المرجع السابق ص ٥٤٩.

[١٨])هاشم عثمان: المرجع السابق، ص٢٨١، مذكرات خالد العظم: الجزء الثاني، المرجع السابق، ص ٢٨٩.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

[١٩]) جريدة الشاطئ: العدد:٤٥٦ بتاريخ ٢٦ مارس سنة ١٩٥٥. باتريك سيل، المرجع السابق ص٥٤٩، إيهاب مجيد صالح: السياسة التركية تجاه مصر١٩٤٥- ١٩٦٣م، رسالة ماجستير غير منشورة، نوقشت بمعهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات التاريخية، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة، سنة ٢٠١٠م ص ٧٠.

[٢٠]) باتريك سيل: المرجع السابق، ص٥٤٩-٥٥٠.

[٢١]) مايلز كوبلاند : لعبة الأمم، ترجمة إبراهيم جزيني، بيروت، مايو سنة ١٩٧٠م.ص ١٣٤.

[٢٢]) إسماعيل صبري مقلد: الصراعات العربية-العربية ١٩٤٥-١٩٨١م دراسة استطلاعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت سنة ١٩٨٨م، ص٢٢-٢٤.

[٢٣]) وثائق الخارجية المصرية : محفظة(٦٩٨) ملف ٢٠٣/٧/ ١ ج٨(التقارير السياسية للسفارة المصرية بواشنطن) تقرير ١٠٠ من السفير المصري بواشنطن(أحمد حسين) إلي وكيل وزارة الخارجية، بشأن حديث السيد علي كامل فهمي مستشار السفارة مع السفير السوفيتي والوزير المفوض بالسفارة الإيرانية(سري) بتاريخ ١٩/٤/١٩٥٥م.

[٢٤]) وثائق وزارة الخارجية المصرية: محفظة ١١٩٥، ملف ٢/٨١/٧٥٨/سري، من السفارة المصرية في واشنطن إلي الخارجية المصرية، بشأن الحلف الثلاثي ومقدمة الاتحاد المصري -السوري.

[٢٥]) الفراغ من وجهة النظر الأمريكية، يعني بقاء منطقة الشرق الأوسط بدون سيطرة غربية، بعد جلاء القوات البريطانية والفرنسية عن معظم دوله، أي أن حصول أي دولة من دول الشرق الأوسط

علي استقلالها ينشئ فراغا في نظام الاستعمار الغربي، ولا يمكن ملؤه إلا بالقوات والمصالح الأمريكية؛ لأن الولايات المتحدة الأمريكية أرادت أن تبقيشعوب هذه المنطقة محكومة بقوي أجنبية موالية لها. أنظر: فكرت نامق عبد الفتاح: سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية ١٩٥٣- ١٩٥٨م، الدار الوطنية للتوزيع والإعلان، بغداد ١٩٧٨م، ص٣٩١، جهاد مجيد محيي الدين: حلف بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، نوقشت بكلية الآداب، جامعة عين شمس، سنة ١٩٧٠م، ص ٣٨.

[٢٦]) جاء في رسالة إيزنهاور إلي الكونجرس الأمريكي " إن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر المحافظة علي استقلال أمم الشرق الأوسط ووحدتها أمرا حيويا للمصلحة القومية والسلام العالمي، لهذه الغاية فالولايات المتحدة الأمريكية مصممة علي تقديم العون أو استخدام القوة المسلحة لمساعدة أية أمة أو مجموعة من الأمم، عندما تطلب العون ضد العدوان المسلح من جانب أي قطر خاضع للشيوعية الدولية. أنظر: بيتر مانفولد: تدخل الدول العظمي في الشرق الأوسط ترجمة أديب شيش(دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر) طبعة أولي، دمشق سنة ١٩٨٥م ص٨٧، باتريك سيل: المرجع السابق، ص٦٧٨، مثني فائق مرعي العبيدي: المرجع السابق، ص١٠٩، مايلز كوبلاند: لعبة الأمم، مرجع سابق، ص١٢٩.

[٢٧](John Marlowe : Arab Nationalism British Imperialism. Study in power Politics Frederick Praeger Publishers, N.Y. 1961, p.151.

[٢٨]) وثائق الخارجية المصرية: محفظة "١٥١٩"، ملف "٣٠/١٢٣/١٣٩" سري " اجتماع برمودا بين إيزنهاور وماكميلان "، تقرير "١٩" سريمن السفير المصري بدمشق إلىوكيل الخارجية سري جدا بتاريخ ١٩٥٧/٤/٢٤م.

[٢٩]) محمود حسن صالح المنسي: المرجع السابق، ص٢٤٥، باتريك سيل: ص٦٧٩.

[٣٠]) Foreign Relations of the United States1955-1957 Volume x111 op.Cit. p. 579.

كذلك : باتريك سيل: المرجع السابق، ص ٦٨٥.

[٣١]) عبد الحميد عبد الجليل أحمد شلبي : المرجع السابق، ص ٢٦٥.

[٣٢]) مما يجدر ذكره في هذا الشأن أن كل من المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية قد أعلنتا بعد ذلك قبولهما لمبدأ إيزنهاور، إثر خلافاتهما مع جمال عبد الناصر وتخوفهما من اتساع نفوذه في المنطقة العربية.

[٣٣]) إسماعيل صبري مقلد : المرجع السابق، ص ١٤٨.

[٣٤]) أنظر النص الكامل للبيان الختامي الصادر عن ذلك المؤتمر، في الأهرام: العدد: ٢٥٧٠٤ في ٢٠ أبريل سنة ١٩٥٧م.

[٣٥]) صحيفة ظافر التركية، أنقرة في ٤ يناير سنة ١٩٥٧م.

[٣٦]) الأهرام: العدد: ٢٥٦٧٧في ٢٤مارس سنة ١٩٥٧م، ص ٤.

[٣٧]) أحمد نوري محمد النعيمي: السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، نوقشت بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، سنة ١٩٧٣م، ص٢٧٥.

[٣٨](Dawisha Karen: Soviet Foreign Policy towards Egypt(The Macmillan press Ltd., London, 1979) p.16-17.

(٣٩)أحمد نوري محمد النعيمي: المرجع السابق ص ٢٧٦، باتريك سيل: المرجع السابق، ص٦٩٠، روبنس فيليب: تركيا والشرق الأوسط، دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث، الطبعة الأولي، سنة ١٩٩٣م، نقله إلي العربية ميخائيل نجم خوري، ص ٣٥-٣٦، وليد رضوان: العلاقات العربية- التركية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، الطبعة الأولي سنة ٢٠٠٩م، ص ١٢١.

٤٠) الأهرام : العدد: ٢٥٨٣٤ في ٢ سبتمبر، سنة ١٩٥٧م ص ٤.

٤١)Emil Lengyel: the changing Middle East , The John Day Go., N.Y.,1960,P.143.

٤٢) F.O.371/128242-NO. 3298-from Ankara to F.O. of 17November.1957.

كذلك-:

Douglas Little: Cold War and Covert Action, the United States and Syria 1945-1958 in Middle East, 1990. P.71.

أيضا : بيتر مانفولد : المرجع السابق، ص ٢٦٧-٢٦٨.

٤٣)Dawisha Karen: Op.Cit.P. 17.)

(٤٤) ممدوح محمود مصطفي منصور: المرجع السابق،ص ٢٣٣، باتريك سيل: المرجع السابق، ص ٦٤٠.

٤٥) رأفت غنيمي الشيخ : أمريكا والعالم، في التاريخ الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الأولي، سنة ٢٠٠٦م، ص ١٥٠.

٤٦) كان يطلق عليها اسم الشعبة الثانية.

٤٧) Dawisha Karen: Op.Cit.P.17.)

٤٨) أحمد عبد الكريم: أضواء علي تجربة الوحدة - مطبعة الإنشاء - دمشق، سنة١٩٦٢م، ص٧٦.

(٤٩) ممدوح محمود مصطفي منصور: المرجع السابق، ص ٢٣٣، باتريك سيل: المرجع السابق ص ٦٩٠. كذلك : Cremeans,Charles :The Arab and The World ,Nasers,s Arab Nationalist policy Frederick Praeger publishers ,New York ,1936 , p.160.

٥٠) الأهرام : العدد: ٢٥٨٣٦ في ٤ سبتمبرسنة ١٩٥٧ص ٢.

٥١) Foreign Relations of the United States1955-1957 Volume x111 Op.Cit.P.582.

٥٢) الأهرام : العدد : ٢٥٨٣٧ في ٥ سبتمبر سنة ١٩٥٧م ص ٤.

٥٣) الأهرام : العدد : ٢٥٨٣٨ في ٦ سبتمبر سنة ١٩٥٧م ص ١.

(٥٤)أحمد نوري محمد النعيمي: المرجع السابق ص ٢٧٨.

٥٥) باتريك سيل : المرجع السابق، ص ٧١٢ كذلك :

Fleming, D, The cold War and its origins 1917 -1960-(Garden City, New York, 1961) p. 889.

٥٦) صحيفة النجم الأحمر :(موسكو) في ١٠ سبتمبر سنة ١٩٥٧م نقلا عن باتريك سيل: المرجع السابق، ص٧١٤-٧١٥، كذلك: وليد رضوان: المرجع السابق، ص١٢٥.

٥٧) Dawisha Karen: Op.Cit.P.17

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

[٥٨]) صحيفة نيويورك تايمز: واشنطن، ١٥ سبتمبر سنة ١٩٥٧م.
[٥٩]) باتريك سيل: المرجع السابق، ص٧١١، مثني مني فائق مرعي العبيدي: المرجع السابق،
[٦٠]) محمود حسن صالح المنسي: المرجع السابق، ص٢٤٦. أحمد نوري محمد النعيمي: المرجع السابق، ص٢٧٩.
[٦١]) أحمد نوري محمد النعيمي: المرجع السابق، ص ٢٧٩.
[٦٢]) لم تكن القوة العسكرية بين سورية وتركيا متكافئة علي الإطلاق، إذ بينما كان الجيش السوري يتألف من خمسين ألف رجل، معظمهم لم يكتسب خبرة كافية، وكان وجودهم علي الحدود مع إسرائيل ضروريا، وفي يدهم معدات عسكرية حديثة لم يتم تدريبهم عليها بعد، ويساندهم شعب مكون من أربعة ملايين نسمة، كان الجيش التركي مكون من نصف مليون رجل مدربين تدريبا جيدا بأيدي ضباط أمريكيين لمدة عشر سنوات، ومسلحين بأحدث الأسلحة، ويشكلون القوة الميدانية الكبري في حلف شمال الأطلنطي، ويساندهم شعب مكون من حوالي ثلاثة وعشرين مليون نسمة. رأفت غنيمي الشيخ: المرجع السابق، ص١٥٠.
[٦٣]) ممدوح محمود مصطفي منصور: المرجع السابق ص٢٣٧.
[٦٤]) مضابط مجلس النواب السوري: جلسة ١٩٥٧/١١/١٤ ص٢، مصطفي بلاوني: المرجع السابق، ص١٦٧. وتجدر الإشارة إلي أنه عقب وصول القوات المصرية لسورية، أعلن أكرم الحوراني رئيس مجلس النواب السوري، في اليوم التالي لوصول تلك القوات إلي سورية "١٤ أغسطس سنة ١٩٥٧م"، أمام المجلس عن ترحيبه بقدوم الجيش المصري إلي سورية. ثم قام وفد من مجلس الأمة المصري برئاسة أنور السادات بزيارة سورية، وعقد المجلس النيابي السوري جلسته في ١٨ نوفمبر سنة ١٩٥٧م، حضرها الوفد المصري، وتقرر فيها إعلان رغبة الشعبين في سورية ومصر بإقامة اتحاد فيدرالي بينهما، ودعا حكومتي سورية ومصر للدخول فورا في مباحثات مشتركة بغية استكمال تنفيذ هذا الاتحاد. مصطفي بلاوني: المرجع السابق، ص١٦٧.
[٦٥]) أحمد نوري محمد النعيمي: المرجع السابق ص٢٨١.
[٦٦]) باتريك سيل: المرجع السابق، ص٧٢٥.
[٦٧])أحمد نوري محمد النعيمي: المرجع السابق، ص٢٨١.
[٦٨]) أحمد نوري محمد النعيمي: المرجع السابق، ص٢٨٢.
[٦٩]) باتريك سيل: المرجع السابق، ص ٧٢٥.
[٧٠]) الدول السبع هي كندا -الدنمارك -اليابان -النرويج -باراغواي- بيرو- أسبانيا. باتريك سيل : المرجع السابق، ص٧٢٥.
[٧١])أحمد نوري محمد النعيمي: المرجع السابق، ص٢٨٣.

[٧٢]) العلاقات العربية التركية من منظور عربي الجزء الأول، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، سنة ١٩٩١م إشراف محمد صفي الدين أبو العز، تنسيق جمال زكريا قاسم ويونان لبيب رزق، ص٢٧٥، ممدوح محمود مصطفي منصور: المرجع السابق، ص٢٣٧.
[٧٣])أحمد نوري محمد النعيمي: المرجع السابق، ص٢٨٤.

المصـــادر والمراجـــع

أولا: وثائق غير منشورة :-

أ- وثائق عربية غير منشورة :-

- وثائق الخارجية المصرية :-

-محافظ الأرشيف السري " غير مصنفة " : -

١- وثـائق الخارجيـة المصـرية: محفظـة(٦٩٨) ملـف ٢٠٣/٧/ ١" ج٨(التقـارير السياسـية للسـفارة المصرية بواشنطن) تقرير "١٠٠"من السفير المصري بواشنطن(أحمد حسين) إلـي وكيل وزارة الخارجية بشأن حديث السيد علي كامل فهمي مستشار السفارة مع السفير السوفيتي والوزير المفوض بالسفارة الإيرانية(سري) بتاريخ ١٩/٤/١٩٥٥م.

٢- وثائق وزارة الخارجية المصرية: محفظة١١٩٥، ملف ٢/٨١/٧٥٨/سري، من السفارة المصرية في واشنطن إلي الخارجية المصرية، بشأن الحلف الثلاثي ومقدمة الإتحاد المصري-السوري.

٣- وثـائق الخارجيـة المصـرية: محفظـة "١٥٩١"، ملـف "١٣٩/١٢٣/٣٠"سري" اجتمـاع برمـودا بـين إيزنهاور وماكميلان، "تقرير ١٩سري"من السفير المصري بدمشق إلي وكيل الخارجية"سري جدا بتاريخ ٢٤/٤/١٩٥٧م.

٤- وثائق الخارجية المصرية: محفظة "٣٤١" ملف "١٣/٨١/٧٣٢" مقابلات السيد السفير في واشنطن، تقرير "١٠٣"من السفير المصري بواشنطن(أحمد حسين) إلىوكيل وزارة الخارجية، سري جدا، بتاريخ ١٣/٣/١٩٥٨م.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ب- وثائق أجنبية غير منشورة :

- وثـائق وزارة الخارجيـة البريطانيـة Foreign Office وهـي مطبوعـات مودعـة بـدار الوثـائق العامـة Public Record Office وقد استعنا بمجموعة F.O.371 وهي كالتالي :-

1-F.O.371/128242-No. 3298-from Ankara to F.O. of 17November.1957.

- وثائق أمريكية:

1) Foreign Relations of the United States1955-1957 Volume x111 near East(Syria) United States Government Printing Office Washington 1988.

ثانيا: - وثائق عربية منشورة :

١ -مضابط مجلس النواب السوري : جلسة ١٤/١١/١٩٥٧.

ثالثا: - مذكرات شخصية :

١- مذكرات خالد العظم ، ثلاثة أجزاء، الطبعة الثانية، الدار المتحدة للنشر، بيروت، الجزء الثاني، سنة ١٩٨٣م.

رابعا: -المراجع العربية :

١- أحمد عبد الكريم: أضواء علي تجربة الوحدة - مطبعة الإنشاء - دمشق، سنة ١٩٦٢م.

٢- اسماعيل صبري مقلد: الصراعات العربيـة - العربيـة ١٩٤٥-١٩٨١م دراسـة استطلاعية، مركـز دراسات الوحدة العربية، بيروت، سنة١٩٨٨م.

٣- العلاقات العربية -التركية من منظور عربي، الجزء الأول، إشراف محمد صفي الدين أبو العز، تنسيق جمال زكريا قاسم ويونان لبيب رزق، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، سنة ١٩٩١م
٤- بشير العوف:الانقلاب السوري مكتبة حسين النوري، دمشق، سنة ١٩٤٩م.
٥- جلال يحيي: العالم العربي الحديث منذ الحرب العالمية الثانية، دار المعارف سنة ١٩٨٥م.
٦-خليل إبراهيم الناصري :التطورات المعاصرة في العلاقات العربية - التركية مطبعة الراية، بغداد، سنة ١٩٩٠م.
٧- رأفت غنيمي الشيخ: أمريكا والعالم، في التاريخ الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الأولي، سنة ٢٠٠٦م.
٨ - صلاح العقاد: المشرق العربي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية سنة١٩٨٣م.
٩ - عبد الحميد عبد الجليل أحمد شلبي: العلاقات السياسية بين مصر والعراق، ١٩٥١- ١٩٦٣م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة تاريخ المصريين، سنة٢٠٠٠م.
١٠- فكرت نامق عبد الفتاح: سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية١٩٥٣- ١٩٥٨م، الدار الوطنية للتوزيع والإعلان، بغداد ١٩٧٨م.
١١- محمود حسن صالح المنسي: الشرق العربي المعاصر، القسم الأول، الهلال الخصيب، سنة ١٩٩٥ م.
١٢- ممدوح محمود مصطفي منصور: الصراع الأمريكي - السوفيتي في الشرق الأوسط تصدير د. محمد طه بدوي، مكتبة مدبولي، سنة ١٩٩٥م.
١٣- هاشم عثمان: تاريخ سورية الحديث، رياض الريس للكتب والنشر، الطبعة الأولي، يناير سنة ٢٠١٢م.
١٤- وليد رضوان: العلاقات العربية - التركية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، الطبعة الأولي، سنة ٢٠٠٩م.

خامسا: الرسائل الجامعية :

١-أحمد نوري محمد النعيمي: السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير، غير منشورة، نوقشت بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، سنة ١٩٧٣م.
٢ - إيهاب مجيد صالح: السياسة التركية تجاه مصر١٩٤٥-١٩٦٣م، رسالة ماجستير غير منشورة، نوقشت بمعهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات التاريخية، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة، سنة ٢٠١٠م.
٣- جهاد مجيد محيي الدين: حلف بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة نوقشت بكلية الآداب، جامعة عين شمس، سنة ١٩٧٠م.
٤- خالد محمد عابد الضمور: العسكريون والحكم في سورية من سنة ١٩٤٩-١٩٥٨م رسالة ماجستير غير منشورة نوقشت بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة، سنة ١٩٨١م.
٥ - سليمان عبد النبي: السياسة السورية العربية من عام ١٩٥٨-١٩٧٠م دراسة تحليلية للسياسة العربية السورية، رسالة ماجستير، نوقشت بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة دمشق، سنة٢٠٠٦م.

٦- مثني فائق مرعي العبيدي: العلاقات الأمريكية- التركية بعد أحداث ١١ أيلول سنة ٢٠٠١م وأثرها علي القضايا العربية، رسالة دكتوراة، نوقشت بمعهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات التاريخية، جامعة الدول العربية،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، سنة ٢٠١٢م.
٧- مصطفي بلاوني: التحولات السياسية في سورية بين تحقيق الاستقلال الوطني ١٩٤٦م وقيام الوحدة ١٩٥٨م رسالة دكتوراه، غير منشورة، نوقشت بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، سنة ١٩٩٤م.

سادسا : المراجع الأجنبية المترجمة :

١- باتريك سيل : الصراع علي سورية دراسة للسياسة العربية، بعد الحرب ١٩٤٥- ١٩٥٨م ترجمة سمير عبده،ومحمود فلاحة، دار طلاس للنشر، طبعة أولي، دمشق، سنة ١٩٨٥م.
٢- بيتر مانفولد: تدخل الدول العظمي في الشرق الأوسط، ترجمة أديب شيش(دار طلاس للدر اسات والترجمة والنشر) طبعة أولي، دمشق، سنة١٩٨٥م.
٣- ج. ب. ديروزيل: التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين، الجزء الثاني(١٩٤٥-١٩٧٨) ترجمة خضر خضر،، لبنان، طرابلس، دار المنصور، الطبعة الأولي، سنة ١٩٨٥م.
٤- مايلز كوبلاند: لعبة الأمم، ترجمة إبراهيم جزيني، بيروت، مايو، سنة١٩٧٠م.
٥- مايلزكوبلاند: حياة مايلز كوبلاند الضابط في المخابرات المركزية ودوره في مصر وسورية ولبنان وا يران، ترجمة صادق عبده علي الركابي، الطبعة الأولي، مكتبة مدبولي، سنة ٢٠٠٧م.

سابعا :- المراجع الأجنبية غير المترجمة :

1) Bernard Lewis: The Emergence of modern turkey oxford univpress(London 1966l).
2) Cremeans,Charles :The Arab and The World ,Nasers,s Arab Nationalist policy Frederick P raeger publishers ,new York ,1936.
3(Dawisha Karen: Soviet Foreign Policy towards Egypt(The Macmillan press Ltd., London, 1979).
4) Douglas Little: Cold War and Covert Action, the United States and Syria 1945-1958 in Middle East, 1990.
5) Emil Lengyel: the changing Middle East, The John Day Go., N.Y., 1960.
6) Fleming, D.: The cold War and its origins 1917 -1960-(Garden City, New York, 1961).
7) Ismail Social: Turkish Arab Diplomatic relations after the Second World War: Studies on Turkish Arab Relations, Ankara, 1986.
8(John Marlowe : Arab Nationalism British Imperialism. Study in power Politics Frederick Praeger Publishers, N.Y. 1961.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ثامنا: - الصحف :

١- جريدة الشاطئ: العدد ٤٥٦ بتاريخ ٢٦ مارس سنة ١٩٥٥م.
٢- صحيفة ظافر التركية، أنقرة في ٤ يناير سنة ١٩٥٧م.
٣- الأهرام: العدد: ٢٥٦٧٧ في ٢٤مارس سنة ١٩٥٧م.
٤- الأهرام: العدد: ٢٥٧٠٤ في ٢٠ أبريل سنة ١٩٥٧م.
٥- الأهرام: العدد: ٢٥٨٣٤ في ٢ سبتمبر، سنة ١٩٥٧م .
٦- الأهرام: العدد: ٢٥٨٣٦ في ٤ سبتمبر سنة ١٩٥٧م.
٧- الأهرام: العدد: ٢٥٨٣٧في ٥ سبتمبر سنة ١٩٥٧م.
٨- الأهرام: العدد: ٢٥٨٣٨ في ٦ سبتمبر سنة ١٩٥٧م.
٩- الأهرام: العدد: ٢٥٨٣٩ في ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٧م.
١٠- صحيفة النجم الأحمر:(موسكو) في ١٠ سبتمبر سنة ١٩٥٧م.
١١- صحيفة نيويورك تايمز: واشنطن، في ١٥سبتمبر، سنة ١٩٥٧م.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com